

| | |
|----|--|
| ٦ | مباحثات سورية أردنية عراقية لبنانية في مجال التكامل الزراعي |
| ٧ | مزارع ثالث لسندات الخزينة في العاشر من الشهر المقبل |
| ٩ | أزمة النقل من سيئ إلى أسوأ في العاصمة.. ومواطنون: «كأنك يا أبو زيد ما غزيت»؟ |
| ١٠ | معاون مدير عام البيروني: بعض الأصناف المخصصة لعلاج الأورام الخبيثة غير متوفرة حالياً |

التوتر يسود «التنف» والاحتلال الأميركي يعين متزعماً جديداً لـ«مقاوير الثورة»

عبرت القيادة الوسطى الأميركية المدعو محمد فريد القاسم متزعماً جديداً لميليشيات «مقاوير الثورة»، الموالية لقوات الاحتلال الأميركي بعد طرد المتزعم السابق مهدي الطلاع، وسط حالة من التوتر تشهدها منطقة «التنف» التي يحتلها الأميركيون بسبب رفض متزعمين في الميليشيات هذه التغييرات.

مصادر من «مخيم الركبان»، الذي تسيطر عليه قوات الاحتلال الأميركي وإرهابيون موالون لها وألغام «مقاوير الثورة»، أشارت حسب مواقع إعلامية معارضة، إلى أن قرار تعيين القاسم وطرد الطلاع «جاء بصورة توحيد الصفات» الموالية للاحتلال الأميركي في المنطقة ومن بينها ما يسمى «لواء شهداء القريتين» الذي كان القاسم يتزعمه والمتورط بارتكاب جرائم إرهابية ضد المدنيين وقوات الجيش العربي السوري.

ولفتت مصادر «مخيم الركبان» إلى أن الطلاع متورط بتفجير المخدرات نحو الأراضي الأردنية إضافة لتعامله التجاري شبه المعلن مع خلايا تنظيم داعش الإرهابي المنتشرة في الأطراف الشمالية من المنطقة التي تحتلها القوات الأميركية وتطلق عليها اسم منطقة «٥٥ كم».

ويشهد «مخيم الركبان» الذي تحتجز فيه قوات الاحتلال الأميركي نحو سبعة آلاف مهاجر بفعل الإرهاب، أوضاعاً إنسانية كارثية نتيجة ممارسات الاحتلال وإرهابيه وعلى رأسهم ميليشيات «مقاوير الثورة» المتحكمة بمصادر وطرق نقل المواد الغذائية والأساسية إلى المخيم، الذي تحول إلى منازل طبية في محاولة من السكان للتعايش مع الظروف المأخوذة الصعبة في أقصى الجنوب الشرقي من سورية، إذ تحولت إقامتهم إلى ما يشبه الاعتقال القسري نتيجة رفض الميليشيات بدفع أمريكي، حلقة ملف «مخيم الركبان»، وتفكيك من خلال إعادة الترحيل إلى مناطقهم الأصلية.

يأتي ذلك في وقت صدقت فيه خلايا «داعش» في البادية من هجماتها المباشرة على نقاط وأليات عسكرية للجيش الذي تصدى لها وأوقع العديد منهم بين قتل ومصاب وإرغمت الباقين على الفرار باتجاه عمق البادية.

من جهتها تحدثت مصادر إعلامية معارضة عن استهداف عنصرين برتبة صف ضباط في الجيش العربي السوري وإصابة آخر بجروح بليغة، في هجوم لخلايا تنظيم داعش على حافلة عسكرية نقل عناصر من قوات الجيش، على طريق الرقة- سلمية بمنطقة أرياف بريف حماة، ضمن البادية.

يختم لقاءاته الرسمية في نيويورك مع رئيس الدورة الحالية تشابا كوروشي المقداد يلقي اليوم كلمة سورية أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة



وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد يلتقي الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش (عن الانترنت)

الدولي فحسب بل تعرض الأيمن والاستقرار في المنطقة والعالم للخطر مطالبا الأمم المتحدة بتحمل مسؤولياتها في وضع حد لهذه الممارسات العنصرية الإسرائيلية.

المقداد وخلال لقائه نظيره الإيراني حسين أمير عبد الهانين بحث عدد من الجوانب المتعلقة بالعلاقات الثنائية وسبل تطويرها في المجالات كافة، وخاصة في مواجهة الأثار السلبية للإجراءات القسرية الأحادية الجانب المفروضة على الشعب السوري، مؤكدا ضرورة عدم قيام بعض الدول بعرقلة تنفيذ مضمون قرار مجلس الأمن رقم ٢٢٤٢ بخصوص مشاريع التعافي المبكر.

من جهة أخرى شرح المقداد الممارسات المتنافية للميثاق والقانون الدولي التي يقوم بها الاحتلال الأميركي في شمال شرق سورية والاحتلال التركي في شمال غربها.

ولفت المقداد إلى أن الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على الأراضي السورية لا تنتهك القانون

سيفلا رزوق

يلقي وزير الخارجية والمغتربين اليوم، كلمة سورية أمام الدورة السابعة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة.

وعلمت «الوطن» من مصادر مطلعة أن المقداد سيختم اليوم سلسلة لقاءاته الرسمية بقاء مع رئيس الدورة السابعة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة المجري تشابا كوروشي.

وأجرى المقداد، في الأيام السابقة، سلسلة واسعة من اللقاءات شملت عدداً من نظرائه العرب ووزراء خارجية من دول في آسيا وأمريكا اللاتينية وإفريقيا. كما التقى أمس الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، حيث بحث معه عدداً من القضايا المطروحة على جدول أعمال المنظمة الدولية والتحديات التي تواجهها كما تناول جوانب التعاون بين سورية والأمم المتحدة.

وأشار غوتيريش حسب بيان حصلت عليه «الوطن» إلى عزمه والتزامه بالعمل على ضمان تمويل مشاريع التعافي المبكر وخاصة الكهرباء التي تعد من أهم القطاعات الحيوية وأنه سيتواصل مع الدول المعنية بهذا الشأن.

بدوره أعرب المقداد عن الشكر للأمين العام على هذا الموقف شارحاً الآثار السلبية التي تركها الإرهاب وخلفها الإجراءات القسرية الأحادية الجانب المفروضة على الشعب السوري، مؤكداً ضرورة عدم قيام بعض الدول بعرقلة تنفيذ مضمون قرار مجلس الأمن رقم ٢٢٤٢ بخصوص مشاريع التعافي المبكر.

من جهة أخرى شرح المقداد الممارسات المتنافية للميثاق والقانون الدولي التي يقوم بها الاحتلال الأميركي في شمال شرق سورية والاحتلال التركي في شمال غربها.

ولفت المقداد إلى أن الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على الأراضي السورية لا تنتهك القانون

طهران استدعت سفيري بريطانيا والنرويج احتجاجاً.. وعبد الهانين: التدخلات الأميركية مرفوضة تظاهرات حاشدة في إيران رفضاً لأعمال الشغب وتخريب مصالح البلاد



تظاهرات حاشدة في عدد من المدن الإيرانية تأييداً للجمهورية ورفضاً لأعمال الشغب (أ ف ب)

تزامناً مع انطلاق مسيرات حاشدة داعمة للجمهورية الإسلامية الإيرانية في عدد من مدن البلاد واستدعاء الخارجية الإيرانية سفيري بريطانيا والنرويج في طهران، احتجاجاً على عمليات التحريض والتدخل في الشؤون الداخلية لإيران، ندد وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد الهانين بد التدخل الأميركي في شؤون بلاده الداخلية، وتنفيذ مشروع انعدام الأمن، على وقع التظاهرات بعدة مدن إيرانية.

وجاءت مسيرات شعبية حاشدة شوارع عدد من المدن الإيرانية، صباح أمس تليها أعمال الشغب، والإهانة ورفضاً لأعمال الشغب، شملت مدناً عديدة، هي: طهران، مشهد، شيراز، قم، جيلان، بجنورد، قزوین، اصفهان، ياسوج، كاشان، مازندران، بندر عباس، وغيرها من المدن الإيرانية.

وجاءت التظاهرات رفضاً لأعمال الشغب، وإهانة المقدسات والقرآن الكريم، والاعتداء على الممتلكات العامة، التي وقعت خلال الأيام الماضية على خلفية وفاة مهسا أميني في مخفر للشرطة.

ورد المشاركون في هذه المسيرات شعارات «الموت لأمريكا» و«الموت لإسرائيل» و«الموت لبريطانيا» وشعارات أخرى داعمة للجمهورية الإسلامية الإيرانية ومدينة لأفعال التخريب.

وجاء في بيان ختامي من المظاهرات في طهران، رفض أي أعمال شغب وتخريب ضد مصالح الشعب الإيراني. وفي هذا السياق، قال المدعي العام في طهران علي صالح: إن «الأمن والاستقرار اللذين يحرص عليهما السطات القضائية، ومن يرد أن يلحق الضرر بالأمن، فستتعامل معه بشكل حاسم».

الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، أشاد بالحضور الكبير الذي جسده أهالي طهران في مراسم تشييع الشهيد حسين آجاسي، أحد كوادر قوات التعبئة الشعبية التي قتل على أيدي مفيري الشغب خلال للولايات المتحدة في شؤون إيران والمنطقة، بما في

الاعتداءات الأخيرة في محافظة أذربيجان، وأعرب رئيسي في اتصال هاتفى أجراه مع أسرة آجاسي، عن تقديره لتضحياته، ومواساته بفقدان هذا المجاهد الذي قدم روحه في سبيل التصدي للخارجين عن القانون ومفيري الشغب، والدفاع عن أمن مدينة تبريز العريقة.

وكان آجاسي، أحد كوادر قوات «الباسج»، وتم قتله من خلال طعنه بالسكين من مفيري الشغب في المدينة. من جهته اعتبر وزير الخارجية الإيراني وخلال لقائه نظيره العراقي فؤاد حسين، أن الاحتجاج السلمي حق لكل أمة، مندداً بدعم أميركا لمفيري الشغب، وقال: «التدخلات الأميركية الأخيرة والنهج التدخل للولايات المتحدة في شؤون إيران والمنطقة، بما في

المستشار الألماني تحدث عن «تقدم» في محادثاته للطاقة في الخليج نصف مواطني دونيتسك شاركوا باستفتاء الانضمام لروسيا

أعلنت سفيرة جمهورية دونيتسك الشعبية لدى روسيا أولغا ماكيفيا أن ٥٥ بالمئة من مواطني الجمهورية أدلوا بأصواتهم على الأراضي الروسية في استفتاء الانضمام إلى روسيا وذلك خلال اليومين الماضيين.

ونقلت وكالة «تاس» عن ماكيفيا قولها أمس الأحد، في مقابلة مع قناة سولوفيف لايف: إن نحو ٢٣٦ ألف مواطن من جمهورية دونيتسك الشعبية أدلوا بأصواتهم في روسيا منذ بدء التصويت في الاستفتاء بنسبة تتجاوز ٥٥ بالمئة من مواطني الجمهورية. ويبت ماكيفيا أن نحو ألف شخص من المشاركين في الاستفتاء صوتوا في السفارة ورئيساً إلى أنه تم تنظيم ٢٠ مركز اقتراع في موسكو.

إلى ذلك أكد سفيرة لجنة الانتخابات بجمهورية دونيتسك فلاديمير فيستوسكي أن سلطات كييف تواصل نشر الأخبار المزيفة والمختلقة عن الاستفتاء وهي تعانٍ من «هستيريا» لأنها تترك مدى عجزها.

واعتبر أن تهديدات المخابرات الأوكرانية ضد أعضاء لجنة الانتخابات والأشخاص الذين يضمنون إجراء الاستفتاء، تشبه النسخ في قرية منقوبة، مؤكداً أن قوات الأمن تسيطر بشكل كامل على الوضع وهناك إجراءات أمنية غير مسبقة.

بدورها قالت رئيسة اللجنة المركزية للانتخابات بجمهورية لوغانسك الشعبية يلينا كرافتشينكو في تصريحات صحفية أمس: إن لجان الاستفتاء في مدينة أنشيفسك، جنوب غرب لوغانسك، تم إجلاؤها إلى الملاجئ بسبب قصف القوات الأوكرانية، وذلك بعدما أعلنت سلطات الجمهورية عن استهداف المدينة بـ ٦ قذائف من رجمات الصواريخ «هيمارس» الأميركية صباح أمس.

ورغم التحذيرات الأمنية سجلت كل من الاستفتاءات الأربعة نسبة مشاركة عالية، تجاوزت ٥٠،٥ بالمئة في بونيتسك، ٥٦،٦٨ بالمئة في لوغانسك، ٣١،٧٩ بالمئة في خيرسون، ٣٥،٥٤ بالمئة في زابوروجيه بحلول نهاية اليوم الثاني للاستفتاء.

ونكرت لجنة الانتخابات المركزية في دونيتسك أن أكثر من ٢٠ نائبا وسيناتوراً من روسيا يشاركون في المراقبة على الاستفتاء، فيما يبلغ العدد الإجمالي للمراقبين الأجانب في استفتاء دونيتسك ١٢٩ شخصاً، يؤكد كثيرون منهم أن سير عملية التصويت يظهر رغبة السكان المحليين في «الانضمام الطوعي» بمناطقهم إلى روسيا.

بالتوازي وعلى وقع المخاوف الأوربية من التداعيات الكارثية على مخازين الطاقة جراء قرار روسيا قطع إمداداتها على إثر العقوبات المفروضة عليها، وقعت الإمارات والمالدي، أمس الأحد، اتفاقية تنص على تزويد الدولة الخليجية للدولة الأوربية بالغاز المسال والديزل عامي ٢٠٢٢ و ٢٠٢٣، بينما أكد المستشار الألماني أولاف شولتس أن هناك تقدماً في محادثات جريها في الخليج لشراء الغاز والديزل.

المحامي العام في طرطوس لـ«الوطن»: تسليم جثامين ٤٥ ضحية لذويها و٣٠ منها من الجنسية السورية ضحايا الزورق اللبناني وصل إلى ٩٨ والقضاء يشرف على توثيقها

وأوضح أنه تم تسليم عشرات الجثامين لذويها بعد التعرف عليها وبعد الإذن بالتسليم من القضاء.

وبخصوص الجثث الثلاث التي وجدت أمس عند جزيرة الحباس ومدى إمكانية التعرف لذويهم أصولاً بعد أن مضى خمسة أيام على غرقها وبقياتها في البحر، قال بلال الجثامين في اليوم الأول والخاني كانت محافظة على ملامحها وصفاتها الجسدية من شعر ووجه وغير ذلك مع تغير طفيف جداً، أما في اليوم الثالث فكانت الجثث قليلة العدد والتغيرات الرمية كبيرة من دون وجود تحلل، أما أسس الأحد فكانت بعض الجثث متحللة في الوجه فقط والإمكانية كبيرة للتعرف من الأسنان والعلامات الفارقة واللباس والمقتنيات.

وذكر مدير عام المواثي العميد سامر قبرصلي لـ«الوطن» أن الملاح غير واضحة على من تم العثور عليهم أمس عند جزيرة الحباس لكن يمكن الدلالة عليهم من خلال اللباس أو بعض العلامات أو الأوراق الشخصية إذا وجدت، مشيراً إلى أن الطب الشرعي يوصف كل حالة بكل تفاصيلها لمساعدة الأهل على التعرف عليها.

وتم أسس العثور على أربع جثث قام الهلال الأحمر والإسعاف بإيصالها إلى مستشفى الباسل بطرطوس، وبذلك ارتفع عدد ضحايا غرق الزورق إلى ٩٨ بين رجل وامرأة وطفل، عدد الأطفال منهم يزيد على العشرين، أما الناجون فقد استقر عددهم عند العشرين ولا أمل بإنقاذ أي جديد بعد أن مضى على غرق المركب خمسة أيام.

وذكر مدير عام المواثي العميد سامر قبرصلي لـ«الوطن» أن الملاح غير واضحة على من تم العثور عليهم أمس عند جزيرة الحباس لكن يمكن الدلالة عليهم من خلال اللباس أو بعض العلامات أو الأوراق الشخصية إذا وجدت، مشيراً إلى أن الطب الشرعي يوصف كل حالة بكل تفاصيلها لمساعدة الأهل على التعرف عليها.

وتم أسس العثور على أربع جثث قام الهلال الأحمر والإسعاف بإيصالها إلى مستشفى الباسل بطرطوس، وبذلك ارتفع عدد ضحايا غرق الزورق إلى ٩٨ بين رجل وامرأة وطفل، عدد الأطفال منهم يزيد على العشرين، أما الناجون فقد استقر عددهم عند العشرين ولا أمل بإنقاذ أي جديد بعد أن مضى على غرق المركب خمسة أيام.

أ.د. بئينة شعبان الكلّ واحد والواحد هو الكلّ

«الكل واحد والواحد هو الكل» هذا أهم ما قالته رئيسة وزراء بريطانيا ليز تروس في كلمتها أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة ملخصة بهذه العبارة سر قوة الغرب وسر استمرار هيمنتهم على الشعوب وقدرتهم على نهب مقدراتها من خلال الهيمنة والحروب ونصب حكومات عميلة والتحكم بصناعاتهم على مدى العقود الماضية.

التحالفات بين الدول الغربية وخاصة دول الناتو وكندا وأستراليا واجتماعهم على كلمة واحدة في ما يتعلق بقراراتهم وزعزعة استقرار الشعوب والتدخل في شؤونها ومحاولة إلغاء الحروب إلى أن تصبح تابعة لهم، هذا هو سر ادعائهم على مدى عقود بأنهم يمثلون «الأسرة الدولية» وأنهم هم الوحيدون الذين يحق لهم أن يتكلموا باسم العالم بأسره، الحق الذي لا تملكه أي دولة أو مجموعة أخرى في رأيهم.

ولكن ما حدث في العديدين الآخرين وبعد الحروب الوحشية بانتهاك واضح للقانون الدولي التي شنتها الولايات المتحدة وحلفاؤها على أفغانستان والعراق وليبيا، والحروب بالوكالة التي شنها الغرب وأعوانه على سورية واليمن، وحرب النصار والمقاطعات على فنزويلا وإيران ومؤخراً روسيا، وبعد اكتشاف إلى حد ما دور الإعلام الغربي المضلل في دعم هذه الحروب وتغطية الجرائم الوحشية والتعديب التي ترتكبها الجيوش الغربية ضد المدنيين العزل سواء من خلال ما سربته «ويكيليكس» أو من خلال وسائل التواصل الاجتماعي وبجهود المخلصين والناخبين إلى كشف الحقيقة: بعد كل هذا الخرق للاحتكار للصوت الواحد، بدأ العالم برمته بضيق نزعاً بهذا الأسلوب وبأدوات الهيمنة والسرديّة الغربية المناقفة التي لا علاقة لها بالواقع سواء في الغرب أم في الشرق. وعّل المنظر الأكبر مؤخراً من الخطوات الغربية التي تم اتخاذها وخاصة منذ عام ٢٠١٤ والمستهدف الأكبر من قبل الغرب هو روسيا الاتحادية مما قاد إلى هذه العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا حيث أصبح واقع الحال اليوم يهدد باتناله حرب مباشرة وربما نووية بين الغرب وروسيا على الأرض الأوكرانية. ما يشهد هذه العملية بعد الحرب العالمية الثانية، ولكن ويعد أن بدأت الولايات المتحدة تتحدث عن نظام على أساس قواعد لا أحد يعرف ماهيتها وبعد أن ضربت عرض الحائط بقدرات الشرعية الدولية وأفرغت الكثير من المنظمات الدولية من مضمونها معتددة موقفاً مناقفاً من حقوق الإنسان والانضمام الكامل بين السردية الغربية وما تقوم به الدول الغربية فعلاً على أرض الواقع ضد البلدان والشعوب الأخرى وإلى حد ما ضد فئات معينة في بلدانها بسبب العنصرية المتجذرة في التفكير الغربي. لم يعد العالم قادراً على التزام الصمت.

ولكن المشكلة التي تواجهها البلدان والشعوب المتضررة من الهيمنة الغربية لم تؤسس كيانات علمية وتحالفات وشركات حقيقية قادرة على تباينة الدول نفسه الذي تؤديه التحالفات الغربية في استهداف هذه الدول والشعوب، وهنا يمتد الضعف الأساسي في معالجة الوضع الدولي القائم والخروج من هذا المأزق الخطير بتغيير جوهري يحقق الأهداف الكونية المرجاة من هذا التغيير وهنا تكمن نقطة الضعف الأساسية. أضف إلى هذا أن الدول المتضررة من الهيمنة الغربية لا تملك الآلة الإعلامية الضخمة المركزة والموجهة والتي تنطق بصوت تحريري واحد من أقصى الغرب إلى أذناده لدى أي مفصل يهدد سيادة الغرب على العالم وسيطرته على مصادر ثرواته؛ فبالرغم من ادعاء الغرب أن لديه حرية إعلام تلاحظ لدى كل مفصل مهم أن الإعلام الغربي يتحدث بصوت واحد منطلقاً من إستراتيجية واحدة، وإن اختلفت التكتيكات، وبغية الوصول إلى هدف واحد. إذاً يقوم اليوم الغرب بكل تحالفاته، من «الناتو» إلى «جي٧»، إلى «أوكس»، بمحاربة روسيا على أرض أوكرانيا ومد أوكرانيا بالمستشارين والأسلحة المتطورة والبرفقة وعلى حساب أمن ورفقة عيش واستقرار ومصصلحة شعوبه وخاصة في أوروبا وذلك لأنه يعتبر أن الحركة التي يخوضها مع روسيا اليوم هي معركة وجود بالنسبة لمصالح الفئات الرأسمالية المتصنعة الحاكمة في الغرب وقدرتها على التحكم بمصادر البشرية، وقد تحدث معظم المسؤولين الغربيين في الجمعية العامة عن هذه المعركة مع روسيا بوصفها حرباً بين «الليبرالية الديمقراطية» من جهة و«الديكتاتوريات» من جهة أخرى، ولكنهم يعرفون حق المعرفة أنها حرب بين الهيمنة الغربية التي تحمل كل صفات الاستبداد والديكتاتورية والتي تريد لتلعب الواحد أن يستمر كي تضي قدماً في شن الحروب ونهب الثروات وتسخير البشر والموارد لتراكم الثروات الأستورية للفتنة المتصنعة للحرب، وبين الدول والشعوب الطامحة للاستقلال الحقيقي والكرامة الإنسانية والتغيير هيمنة الغرب على مقدراتها وقراراتها.

إنها فعلاً معركة وجود لأن انتصار روسيا في هذه الحرب، والذي ردد مسؤولون غربيون من ضمنهم أمين عام حلف الناتو ووزير الخارجية الأمريكي إن هدفهم الأساسي من الصراع في دعم أوكرانيا هو منع انتصار روسيا، سيشكل فرصة لها وللصين ودول البريكس ومنتهى شغفها أن يشكوا تحالفاً اقتصادياً أمنياً سياسياً عسكرياً في مواجهة التحالفات الغربية وعند ذلك ستغير العالم مرة وإلى الأبد.

لدى حدوث هذا سوف يحدث وإلى مدى بعيد من قدرة الغرب المتصنّع على نهب ثروات الشعوب والتحكم بمصادر بلدانهم ومستقبل أجيالهم وسوف يبرسي نظاماً عالمياً جديداً قائماً على الحرية والكرامة المتساوية للدول والشعوب وعلى صيانة الحقوق لكل إنسان في العالم وليس للهيمنة المحتل على حساب الفلسطيني، أو الأميركي على حساب الأفغاني والعراقي، وغيره أمثلة لا تحصى عن نفاق الغرب وإزدواجية معاييرهم وعنصريته في التعامل مع العرب والآسيويين والأفارقة.

كي يحاول ضمان عدم خسارة هذه الحرب الوجودية يتبع الغرب مساراً ذا شقين: الشق الأول هو دعم أوكرانيا بكل ما يملك من مال وسلاح وعتاد ومرتزقة في هذه الحرب لأنه كما أعلن وزيرها من روسيا من الانتصار وأنه يريد الأخرها ما ينهب الشعوب والدول والتحكم بمقدراتها. والمسار الثاني هو إثارة الفتن والفتائل الداخلية في البلدان التي تشارك روسيا والصين توجههما في تحويل العالم إلى عالم متعدد الأقطاب وترفض الهيمنة الغربية مثل إيران وفنزويلا وسورية واليمن وهذا ما تقوم به الولايات المتحدة في أمريكا اللاتينية والشرق الأوسط. هذه التدخلات المخططة والمدرسة والممولة من قبل الغرب وأخرها ما سوسه «الربيع العربي» تعمل على تأخير تقدمنا وإزهارنا واستهلال مواردنا في الحروب أو نهبها أمام أعين العالم، وتستكمل هذه التدخلات العسكرية بالوساطة من خلال قوات وحصار يقوض فرص الزدهار والعمل والاستقرار ويقعد بشباب هذه البلدان إلى قواب الموت هرباً من الواقع الذي اختلقه ونفذته من سابق تصميم الدول الغربية وعملاؤها لتقويض قدرة هذه البلدان على متابعة مسارها المستقل في الرأي والعمل والنهج والسياسة.

إذاً الموضوعان متكاملان: خوض الحرب ضد روسيا في أوكرانيا وإثارة الفتن في الدول التي تستعصي على الهيمنة الغربية وتتحاز إلى محاولات تغيير النظام العالمي إلى نظام متعدد الأقطاب وبيادة دولية تمثل فعلاً البشرية وليس فقط العصب السخنة البيضاء والعيون الزرقاء. وفي الواقع فإن الحروب التي يشنها الغرب على شعوبنا وبلداننا متعددة الأوجه قد تكون الحرب العسكرية والحصار الاقتصادي من أبرز نماذجها ولكن حروب المياه وحروب البترول وحروب الأسمدة وحروب الأوبئة وحروب التعليم، وحروب الأوبئة وحروب الاختراقات الأمنية بشكل ما يعرف «بالتورات الملوثة» أو «داعش» أو «الربيع العربي»، كلها حروب قائمة بدرجات متفاوتة لمنع بلداننا من الإمساك بناصية التقدم والابتكار والازدهار.

أما ما يتوجب على الشعوب المتضررة فعلاً من الهيمنة الغربية والطامحة لتغيير قواعد النظام الدولي لما فيه خير وراحة وسعادة البشرية فعلة فهو أن تحصل جثث أيتام عمل وإستراتيجية تواجه الإستراتيجيات الغربية وآليات عمله. على هذه الدول أن تنشئ تحالفات على قواعد مشابهة للتحالفات الغربية بحيث يكون «الكل واحد والواحد هو الكل» وأن تواجه السردية الغربية المناقفة، التي أصبحت مصادقة للمراقبة الشديدة بينها وبين الواقع العياش، بسردية أخرى معبرة عن الحقيقة والواقع.

التغيير العالمي المطلوب كبير والفتات الحاكمة المتصنعة في الغرب تترك جيداً خلفها عليها وعلى مصالحها الحالية والمستقبلية وذلك لابد من أن تصل التحالفات الطامحة إلى تغيير القواعد العالمية وبناء نظام دولي جديد تشارك وعامل للجميع إلى القناعة بأن الحركة بكل أوجهها وجودية للجميع وليس فقط لروسيا من جهة والغرب من جهة متنافسة.